

## الفائق في غريب الحديث

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت في صورة كدبش أملاح ثم نودي : يا أهل الجنة ! ويا أهل النار ! فيشترئ بئس لون لصوته ثم يذبح على الصراط ؟ فيقال : خلود لا موت . الملاححة في الألوان : بياض تشقه شعيرات سود وهي من لون الملاح ومنه قيل للكانونين شيبان وملاحان ; لا بياض الأرض من الجليت وهو الثلاج الدائم والصّريب . وفي حديث ابن عمر Bهما : إنّه بعث رجلاً يشتري له أضيّة فقال : اشتر كدبشاً أملاح واجعله أقرن فحياً . أي مشبهاً للفضول في خلقه . وقال المبرد : فحل فحيل : مستحكّم الفحولة . فتجزّءؤها : أي توزّءؤها من الجزع وهو القاطع . اشراًب : رفع رأسه ; وكان الأصل فيه المقامح ; وهو الرافع رأسه عند الشرب ثم كثر حتى عمّ . قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفدّه هوازن يكلّمونه في سيّي أو طاس أو حنّين فقال رجل من بني سعد : يا محمد ; إنا لو كنا ملاحنا للحارث بن أبي شمير أو للنعمان بن المنذر ثم نزل مذكرك هذا مذّاً لحفظ ذلك لذّاً وأنت خير المكفولين فاحفظه ذلك . قال الأصمعي : ملاحات فلانة لفلان إذا أرضعت له . والملاح الحرمّة والحلاف ; لأنه سبب لثبوتها والأصل فيه الملاح المطيب به الطعام ; لأنّ أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالفون عليه ويسمّون تلك النار الهولة وموقدها المّهوّل ; قال أَوْس : ... إذا استقْبِلَتْهُ الشمسُ صدّ بوجهه ... كما صدّ عن نار المّهوّل حالفٌ ... .

ومنه حديثه : لا تُحرّم الملاح والملاحتان وروى : الإملاح والإملاحتان